الطلب من الحلال[1] والاجتناب عن الحرام ، والافتقار إلى الله ، وترك الاعتراض على الله ، والثقة[2] بالله (تعالى) وترك الزندقة ، والندم والاستغفار ، والتهجد وقت[3] الأسحار ، والبكاء[4] من خشية الملك[5] الغفار .

ثم قال لهم : من خالف منكم أو قصر في الخدمة ، فما له جواب عندي إلا سيف[6] النقمة ، ثم حفظ الملك باب المدينة ، ولبس ثياب الجهاد وترك ثياب الزينة .

فلما استقر[7] العدو موضعه[8] ، فلم يجد سبيلاً إلى ماقد صنعه ، فنادى الملك في جماعة[9] محاربهم ، [وطعانهم] وضرابهم .

وأما ماكان من الشيطان لعنه الله ، فإنه نصب على باب المدينة (منجنيق البغي والطغيان ، فجعل الملك مقابلها) منجنيق التوحيد والإيمان ، [وصار القتال بين الفريقين يحمل ، والدم ينزل] .

فلما أقبل الليل بظلامه ، وانصرف[10] النهار بانصرامه ، فزع[11] القوم من أن يهجم[12] عليهم العدو في الظلام ، فأشعلوا مشاعل الحرقة والغرام ، وقدموا

(١) ح : طلب الحلال .
(٢) ح : والشفقة .
(٣) س : وفي .
(٤) س : البكاء .
(٥) س : العزيز .
(٦) س : صاحب سيف .
(٧) س : أسفر .
(٨) س : وهو وضعفه .
(٩) س : جماعته .
(١٠) ح : انصرف .
(١١) ح : فيفزع .
(١٢) ح : بهم .